

الجماعات المحلية والشركات والبلدان تفي بالتزاماتها في إطار مشروع غرس مليار شجرة.

مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة "UNEP" والمركز الدولي للأبحاث في مجال الحراجة الزراعية "ICRAF" لتشجيع غرس مليار شجرة تحقق هدفها قبل انعقاد المؤتمر القادم لإتفاقية المناخ.

نيروبي في 28 نوفمبر 2007- أصبح غرس شجرة زيتون أو عرعر (الأرز الذي يدخل في صنع الأقماع) في منطقة القرن الإفريقي رمزا للأمل والتفاؤل والمبادرة لدى الجماعات المحلية والبلدان التي عقدت العزم على مكافحة ظاهرة تغير المناخ.

وأعلن اليوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP والمركز الدولي للأبحاث في مجال الحراجة الزراعية ICRAF أنه تم الوفاء بالوعد الذي قطع السنة المنصرمة خلال إجتماع إتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ من أجل غرس مليار شجرة.

و صرح أكيم شتاينر، نائب الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قائلا: "يسعدني أن أقول بأن مبادرة لتشجيع التعهد وغرس مليار شجرة قد أعطت ثمارها بل قد تجاوزت التوقعات، وهذا دليل إضافي على الزخم منقطع النظير الذي عايناه هذه السنة إزاء التحدي الذي يواجهه هذه الجبل وهو تغير المناخ."

"بعضهم كان يبدو مستهزءا في حين أن آخرين أبدوا شكوكا عندما أطلقت حملة غرس مليار شجرة. هناك من قال أن هذا المشروع سيبقى حبرا على ورق، في حين أن آخرين لم يقتنعوا في البداية بغرض هذا المشروع. بيد أن مواطننا بعد مواطن وجماعة بعد أخرى وبلد تلو الآخر أثبتوا لهؤلاء أنهم كانوا مخطئين وأشهبوا حقيقة ساطعة سنة 2007"، حسب تصريح أكيم شتاينر.

" حقيقة مفادها أن عندما تحدد الأهداف بدقة ويمنح الأفراد فرصة المبادرة، ملايين بل مليارات الأشخاص عبر أصقاع العالم يرغبون في وضع حد للتلوث وتدهور المناخ، وشمروا عن سواعدهم وإنهمكوا في العمل بجد وكد لإثبات هذه الحقيقة" كما قال أكيم شتاينر.

والأرقام التي جمعها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لخير دليل على تحمس الأفراد لتحقيق هذا التغيير. أرقام تشير إلى أن ثلث من غرس هذه الأشجار هم في غالبيتهم من المواطنين أو الأسر الذين غرسوا ما بين شجرة إلى ثلاثة أشجار. وتجدر الإشارة إلى أن 13 بالمائة من الأشجار غرسها القطاع الخاص، الذي شارك بنشاط في هذه المبادرة.

وتأتي هذه البشرى وآلاف المندوبين عبر العالم يتأهبون لشد الرحال إلى مدينة بالي الأندونيسية للجولة القادمة والأحسم من مفاوضات ظاهرة الدفينة في إطار إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ UNFCCC

وفي 2007، إستنتج الفريق الحكومي المعني بتغير المناخ الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالشراكة مع المنظمة الدولية للأرصاء الجوية أن هناك بالفعل تغير في المناخ، وأن الأثار العالمية لهذه الظاهرة ستكون مدمرة، لكن هناك حلول فعالة من ناحية التكاليف متاحة الآن من أجل تفادي الأسوأ.

وحملة غرس مليار شجرة، التي استلهمت من ملاحظة السيدة وانغري ماتاي الراحلة بالتشارك للحملة وناشطة الحزام الأخضر الكينية والحائزة على جائزة نوبل، قد دشنتها السيدة شتاينر ودينيس غاريتي، المدير العام للمركز الدولي للأبحاث في مجال الحراجة الزراعية في 8 نوفمبر 2006.

ومن بين أول الأشجار التي غرست، إن لم تكن أولها، شجيرة أصيلة تم غرسها في حديقة السيدة مريم أعمار، موظفة لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة مقيمة في نيروبي تسهر على تنسيق جهود برنامج البيئة بما في ذلك دفع المبادرة وتسجيل التعهدات وعمليات الغرس في موقع الأنترنت المخصص لهذا الغرض.

ونذكر من بين التعهدات الأولى تعهد المنظمة غير الحكومية المعنية بالمحافظة على الأحراج " الأشجار من أجل الحياة" "Trees For Life" ومحطة إذاعية في كولومبيا، و"تري نايشون TREE-NATION" برشلونة، ومشروع أرمينيا للأشجار، والصندوق الائتماني لوداي ريفت الكبير Great Rift Valley، وحكومة المغرب.

كما شاركت المكسيك بقوة في هذا البرنامج حيث تعهدت الحكومة والسلطات المحلية، بدعم من الجيش وإستلهاها من الرئيس فيليببي كالدرون، بغرس 200 مليون شجرة، تم غرسها بالفعل.

أما في كينيا، فقد قامت الشركة الفرنسية للطاقة "طوطال" بالإلتحاق بالركب، في حين أن في مناطق أخرى من العالم قام اللاجئون بالمشاركة في هذا الجهد.

ومن المرجح أن الشجرة المليار التي غرست كانت في إثيوبيا، حيث تم غرس ما يناهز 700 مليون شجرة كجزء من الحملة الإثيوبية 2007 للألفية.

وصرح تيولدي برهان جيربي إزابير، مناصر لقضايا الأرض لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وعضو سامي في السلطة الوطنية لحماية البيئة، بأن من بين الأصناف التي تم غرسها هناك شجرة الزيتون الإفريقي والعرعر الإفريقي (الأرز الذي يدخل في صنع الأقلام).

ومن غير المتوقع أن تتوقف هذه المبادرة عند هذا الحد، وهي التي يراها بالمشاركة صاحب السمو أمير موناكو ألبير الثاني.

ويتوقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن تعلن قريبا كل من غواتيمالا والصين وإسبانيا عن عدة ملايين من الأشجار التي تم غرسها.

واليوم من المتوقع أن تغرس أندونيسيا حوالي 80 مليون شجرة خلال يوم واحد قبيل إنعقاد إجتماع بالي حول تغير المناخ في الشهر القادم.

ولانزال نسجل عدد الأشجار المغروسة والأعداد تتزايد بشكل يومي تقريبا. لكن قائمة العشر الأوائل تضم إثيوبيا بعدد 695 مليون شجرة والمكسيك: 217 مليون شجرة وتركيا: 150 مليون شجرة وكينيا: 100 مليون شجرة وكوبا: 96.5 مليون شجرة ورواندا: 50 مليون شجرة وجمهورية كوريا: 43 مليون شجرة وتونس: 21 مليون شجرة والمغرب: 20 مليون شجرة وميانمار: 20 مليون شجرة والبرازيل: 16 مليون شجرة.

ملاحظة المحررين:

موقع "حملة مليار شجرة" الذي يضم التعهدات وعمليات الغرس والأخبار على العنوان التالي:

www.unep.org/billiontreecampaign

للمزيد من المعلومات حول مؤتمر بالي بشأن إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ UNFCCC، الذي سينعقد بين 3 و14 ديسمبر، راجعوا الموقع التالي: www.unfccc.int

للمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال بالسيد نيك نوتال Nick Nutall، الناطق باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة على الرقم التالي: +254 20 7623084، رقم الهاتف الجوال: +254 733 632755 أو +41 795965737 أو على عنوان البريد الإلكتروني: nick.nuttall@unep.org

آن فرانس وايت Anne-France White، مسؤول إعلامية مشاركة، على الرقم التالي: +254 20 762-3088، أو على البريد الإلكتروني: anne-france.white@unep.org

"تغمرنى سعادة يستعصي علي وصفها وأنا أرى المبادرة والإهتمام العالميين اللذان حظيت بهما حملة مليار شجرة. كنت متأكدة أن هذه الطاقة كانت كامنة في قلب الأسرة البشرية. لقد ناشدناكم قبل سنة تقريبا للمبادرة وقد لبيتم النداء وتجاوزتم توقعاتنا. أم الآن، فعلينا أن نبقى على هذا الزخم ونستمر في هذا العمل الجيد من أجل كوكبنا. لنغرس شجرة أخرى اليوم إحتفاء بهذا الإنجاز."

" يفخر المركز الدولي للأبحاث في مجال الحراجة الزراعية بتحقيق الأهداف الطموحة التي حددت في إطار حملة مليار شجرة. وإن دلت هذه المعلمة على شيء فإنما تدل على أن المجتمع الدولي يتحلى بالروح والعزيمة من أجل تنفيذ الأهداف الطموحة بغية خلق بيئة أفضل للجميع. نتطلع للعمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمات أخرى من أجل رسم أهداف أكثر طموحا وتحقيقها لإنشاء عالم يزخر بالأشجار في السنوات القادمة."